منظمة الصحة العالمية

جمعية الصحة العالمية التاسعة والستون **ج٢٢/٦٩ إضافة ١**
البند ١٤-٢ من جدول الأعمال المؤقت **١ نيسان/ أبريل ٢٠١٦**
A69/22 Add.1

التأهب للأنفلونزا الجائحة: تبادل فيروسات الأنفلونزا والتوصل إلى اللقاحات والفوائد الأخرى

تقرير الدورة الاستثنائية للفريق الاستشاري المعني بالإطار الخاص بالتأهب للأنفلونزا الجائحة

تتشرف المديرة العامة بأن تحيل إلى جمعية الصحة العالمية التاسعة والستين تقرير الدورة الاستثنائية للفريق الاستشاري المعني بالإطار الخاص بالتأهب للأنفلونزا الجائحة، التي عُقدت في جنيف يومي ١٣ و١٤ تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠١٥ (انظر الملحق).[١]

نظر المجلس التنفيذي، أثناء دورته الثامنة والثلاثين بعد المائة، في هذا التقرير وأحاط علماً به.[٢]

١ طبقاً للفرع ٧-٤-٢ من الإطار الخاص بالتأهب للأنفلونزا الجائحة، ينبغي استعراض الإطار وملحقاته بحلول عام ٢٠١٦ بغية اقتراح تنقيحات تجسِّد التطورات، حسب الاقتضاء، على جمعية الصحة العالمية في عام ٢٠١٧، من خلال المجلس التنفيذي.

٢ انظر الوثيقة م ت١٣٨/٢١ إضافة ١ والمحاضر الموجزة للمجلس التنفيذي في دورته الثامنة والثلاثين بعد المائة، الجلسة السابعة، الفرع ٢ (الوثيقة م ت١٣٨/٢٠١٦/ سجلات/٢ (بالإنكليزية)).

الملحق

الدورة الاستثنائية للفريق الاستشاري المعني بالإطار الخاص بالتأهب للأنفلونزا الجائحة

١٣-١٤ تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠١٥، جنيف، سويسرا

تقرير إلى المديرة العامة

تنظيم وعملية الدورة الاستثنائية المعنية بأول استعراض للإطار الخاص بالتأهب للأنفلونزا الجائحة

١- اجتمع الفريق الاستشاري مع الدول الأعضاء في صباح يوم ١٣ تشرين الأول/ أكتوبر، ثم مع الدول الأعضاء وأصحاب المصلحة بعد ظهر يوم ١٣ تشرين الأول/ أكتوبر، في مقر منظمة الصحة العالمية (المنظمة) في جنيف، وأجرى الفريق الاستشاري مزيداً من المداولات يوم ١٤ تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠١٥.

٢- وقد حضر ١٤ عضواً من الفريق الاستشاري المكوَّن من ١٨ عضواً. وحضرت مجموعة متنوعة من الدول الأعضاء وأصحاب المصلحة الجلسات المفتوحة. وإضافة إلى ذلك، كان هناك موظفون تابعون للمنظمة من أربعة مكاتب إقليمية. وترد قائمة المشاركين في الملحق ١ من الوثيقة على الرابط http://www.who.int/influenza/pip/advisory_group/ag_spec_session_report.pdf?ua=1.[١]

٣- وافتتح رئيس الفريق الاستشاري، الأستاذ وليام كوابينا أمبوفو، الدورة الاستثنائية ورحب بالمشاركين. وأدلى المدير العام المساعد لشؤون الأمن الصحي بملاحظات تمهيدية بشأن هيكل الإطار الخاص بالتأهب للأنفلونزا الجائحة ووظيفته وتصريف شؤونه وتنفيذه حتى الآن. وأكد أن الإطار الخاص بالتأهب للأنفلونزا الجائحة مازال في مراحل تنفيذه المبكرة وأن الأمر مازال ينطوي على تحديات. وأشار مع ذلك إلى أن الكثير قد تحقق بشأن تحسين التأهب للجوائح في العديد من المناطق. وينبغي استعراض الإطار بحلول تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠١٦ من أجل تقديم تقرير إلى جمعية الصحة العالمية في عام ٢٠١٧ من خلال المجلس التنفيذي. والدورة الاستثنائية للفريق الاستشاري هي بداية هذه العملية. وذكر أن هدف الدورة الاستثنائية يتمثل في جمع آراء الدول الأعضاء وأصحاب المصلحة. وشرَح أن الفريق الاستشاري سيُجري مداولات ويقدم المشورة والتوصيات إلى المديرة العامة بشأن كيفية المضي قدماً في استعراض عام ٢٠١٦.

الجلستان الأولى والثانية – أعضاء الفريق الاستشاري المعني بالإطار الخاص بالتأهب للأنفلونزا الجائحة والدول الأعضاء وأصحاب المصلحة

٤- سلَّمت الدول الأعضاء وأصحاب المصلحة بأن الدورة الاستثنائية ستكون حاسمة بالنسبة لتحديد شكل استعراض عام ٢٠١٦، وأن الإطار الخاص بالتأهب للأنفلونزا الجائحة آلية مبتكرة لاتزال في مراحل تنفيذها الأولى. وأشار مشاركون إلى أن الإطار الخاص بالتأهب للأنفلونزا الجائحة كان نموذجاً ناجحاً يُمكن أن يوفّر

١ تم الاطلاع في ١٥ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠١٥.

دروساً لمساعٍ أخرى في مجال الصحة العمومية. ويوجِد الإطار علاقة فريدة بين القطاعين العام والخاص. والإطار آليةً تعمل جيداً في الوقت الحالي، وقد أُحرز تقدم نحو تنفيذ مكوّناتها العديدة والمعقدة. وينبغي لاستعراض عام ٢٠١٦ أن يُنشئ عملية لمواصلة التقدم المُحرز والمساعدة على تحديد كيفية المضيّ قدماً.

٥- وقد أُبديت تعليقات عديدة بشأن تنفيذ الإطار الخاص بالتأهب للأنفلونزا الجائحة.

(أ) أثار مشاركون مسألة كيفية التعامل مع بيانات المتواليات الجينية بموجب الإطار الخاص بالتأهب للأنفلونزا الجائحة. وقد اعتُبر ذلك مجال عمل يتطلب عناية خاصة لضمان أن أغراض الإطار وروحه تظل فعّالة كلما تقدم العلم، من أجل السماح باستخدام بيانات المتواليات الجينية بدلاً من الفيروسات المادية لإنتاج اللقاحات وسائر الفوائد. وأشار مشاركون إلى أن بيانات المتواليات الجينية هي جزء من الإطار، وأنها مشمولة ضمن آلياته الخاصة بتبادل الفيروسات والتوصل إلى الفوائد. وأعلن بعض المشاركين أنه ينبغي لبيانات المتواليات الجينية أن تكون متاحة للجميع دون قيود غير مبررة على استخدام بيانات المتواليات الجينية على نحو يعرقل البحث العلمي؛ وأُكِّد أيضاً على أن استخدام بيانات المتواليات الجينية ينبغي أن يؤدي إلى تبادل الفوائد عندما يتمخض عن منتجات.

(ب) وأثيرت مسألة الصلات بين الإطار الخاص بالتأهب للأنفلونزا الجائحة واللوائح الصحية الدولية (٢٠٠٥). وأبرَزت المناقشات أن البلدان النامية تحتاج إلى دعم المنظمة لتعزيز قدرتها المختبرية الوطنية وقدرتها على الترصد والرصد. ويُمكن لتدعيم أوجه التآزر بين الإطار واللوائح الصحية الدولية (٢٠٠٥) أن يساعد الدول الأعضاء على تحقيق القدرات الأساسية المنصوص عليها في اللوائح الصحية الدولية (٢٠٠٥).

(ج) وأعرب مشاركون عن تقديرهم للتواصل المنتظم مع الدول الأعضاء (جلسات الإحاطة عقب اجتماعات الفريق الاستشاري) وطالبوا بالمزيد من المشاورات والاتصالات بشأن تنفيذ استعراض عام ٢٠١٦ من أجل ضمان المشاركة والشفافية.

(د) وكانت هناك مطالبة عامة بتسخير التكنولوجيات الجديدة، بما في ذلك بيانات المتواليات الجينية، من أجل زيادة القدرة الإنتاجية فيما يتعلق بلقاح الأنفلونزا على الصعيد العالمي واستحداث لقاحات مبتكرة.

(ه) وناقش مشاركون أوجه التآزر بين الإطار الخاص بالتأهب للأنفلونزا الجائحة وخطة العمل العالمية لزيادة إمدادات اللقاحات (خطة العمل العالمية). وقد ركّزت خطة العمل العالمية، وهي برنامج تابع للمنظمة استُهل في عام ٢٠٠٦، على دعم ١٤ من البلدان النامية في سبيل اكتسابها قدرة على إنتاج لقاح الأنفلونزا من خلال توصّلها إلى التكنولوجيا. وسوف تنتهي خطة العمل العالمية في عام ٢٠١٦ وهناك أنشطة يُمكن أن تستمر ضمن الإطار الخاص بالتأهب للأنفلونزا الجائحة، ولاسيما إجراء الدراسات بشأن عبء مرض الأنفلونزا التي تساعد البلدان على وضع السياسات المناسبة بشأن لقاح الأنفلونزا.

(و) وبصرف النظر عن الإنجازات التي تحققت حتى اليوم، لم يحقِّق إبرام اتفاقات موحدة لنقل المواد ٢ مع شركات صنع اللقاحات تقدماً بالسرعة المرجوّة. وأشار مشاركون إلى أنه ينبغي تشجيع شركات صنع اللقاحات بشدة على إبرام هذه الاتفاقات بمزيد من السرعة. وإضافة إلى ذلك، تساءل بعض المشاركين عمّا إذا كان تبادل الفوائد من جانب المؤسسات الأكاديمية/ البحثية مناسباً.

٦- وأيّد مشاركون رأياً مؤداه أنه ينبغي لاستعراض عام ٢٠١٦ أن يكون مستقلاً وأن يشارك فيه خبراء يتمتعون بطائفة واسعة من الكفاءات تشمل جميع جوانب الإطار الخاص بالتأهب للأنفلونزا الجائحة. وينبغي للفريق المعني بالاستعراض أن يتسم بتمثيل إقليمي متوازن. وناقش المشاركون خيارات ممكنة بشأن الفريق المعني بالاستعراض نفسه.

٧- وأكد مشاركون أيضاً أنه يتعيّن لاستعراض عام ٢٠١٦ أن يكون شفافاً وشاملاً، وأن يستخدم نهجاً تفاعلياً ينطوي على مشاورات نشطة، بما في ذلك جلسات الإحاطة مع الدول الأعضاء وأصحاب المصلحة في الوقت المناسب. وشملت الاقتراحات الخاصة بالمشاركة: المؤتمرات المعقودة عن بُعد والتقارير المرحلية المنتظمة والاجتماعات وفرص تقديم المُدخلات المدوّنة والروابط السمعية البصرية بالاجتماعات والمؤتمرات الإعلامية والاستبيانات الاستقصائية والعمل من خلال المكاتب القطرية لتوفير المعلومات للدول الأعضاء.

٨- وينبغي لاستعراض الإطار الخاص بالتأهب للأنفلونزا الجائحة لعام ٢٠١٦ أن يكون شاملاً. وينبغي للاستعراض أن يستكشف ما أُنجِز وما لم يُنجَز بغية التعزيز. وتشمل مجالات العمل المذكورة تحديداً:

(أ) مكتب الخدمات العالمي، وكيفية التعامل معه بموجب الإطار الخاص بالتأهب للأنفلونزا الجائحة.

(ب) إبرام اتفاقات موحدة لنقل المواد ٢، ولاسيما مع شركات صنع اللقاحات.

(ج) حالة تبادل الفيروسات من خلال الشبكة العالمية للمنظمة لترصد الأنفلونزا والتصدي لها.

(د) آلية مساهمة الشراكة، بما في ذلك مستوى المبالغ السنوية المقرر جمعها وعملية الجمع واستخدام الأموال.

(هـ) أكّد مشاركون الحاجة إلى مزيد من المعلومات عن دور المكاتب الإقليمية في اختيار البلدان التي تتلقى الدعم من خلال مساهمة الشراكة.

(د) أوجه التآزر المُمكنة مع اللوائح الصحية الدولية (٢٠٠٥) وغيرها من البرامج، والعلاقة مع الصكوك الدولية الأخرى بما في ذلك بروتوكول ناغويا.

٩- وأكد المدير العام المساعد على الحاجة إلى إكمال استعراض عام ٢٠١٦ بحلول تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠١٦ كي يُمكن ترجمته إلى اللغات الرسمية الست حتى يتسنى أن ينظر فيه المجلس التنفيذي في كانون الثاني/ يناير ٢٠١٧ وجمعية الصحة العالمية في أيار/ مايو ٢٠١٧.

الجلسة الثالثة – اجتماع مغلق للفريق الاستشاري

١٠- حضر ١٤ عضواً من الفريق الاستشاري المكوَّن من ١٨ عضواً. وإضافة إلى ذلك، كان هناك ممثلون للمنظمة من المكتب الإقليمي لشرق المتوسط والمكتب الإقليمي لأوروبا والمكتب الإقليمي لجنوب شرق آسيا والمكتب الإقليمي لغرب المحيط الهادئ. وترد قائمة المشاركين في الملحق ١ من الوثيقة على الرابط http://www.who.int/influenza/pip/advisory_group/ag_spec_session_report.pdf?ua=1.[١]

١ تم الاطلاع في ١٥ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠١٥.

١١- وافتتح الرئيس الاجتماع وتلى ذلك كلمات تمهيدية من جميع أعضاء الفريق الاستشاري.

١٢- وعُرضت نتائج حلقة عمل عُقدت في بانكوك عن الإطار الخاص بالتأهب للأنفلونزا الجائحة. وكان الهدف من حلقة العمل هو تحسين الاتصال والتعاون الدوليين دعماً للتأهب للأنفلونزا الجائحة ومناقشة استعراض عام ٢٠١٦.

١٣- وناقش الفريق الاستشاري الهيكل الممكن للفريق المعني بالاستعراض وتكوينه واختصاصاته تمهيداً لاستعراض عام ٢٠١٦.

١٤- ***توصيات إلى المديرة العامة***

مشورة إلى المديرة العامة بشأن النطاق والاختصاصات فيما يتعلق باستعراض عام ٢٠١٦:

١٥- *مبادئ توجيهية للاستعراض*: ينبغي أن يسترشد استعراض عام ٢٠١٦ بالمبادئ التالية:

(أ) الاستقلال والنزاهة

(ب) الشفافية

(ج) التفاعل مع الدول الأعضاء وأصحاب المصلحة

(د) تكرارية العملية

١٦- *نطاق الاستعراض*: ينبغي أن يكون الاستعراض شاملاً لجميع جوانب الإطار الخاص بالتأهب للأنفلونزا الجائحة وأن يُقيِّم ما إذا كان تنفيذ الإطار يستوفي أهدافه طبقاً لأحكامه بشأن "تحسين التأهب والتصدي للأنفلونزا الجائحة وتعزيز الحماية من انتشار الأنفلونزا الجائحة بتحسين وتعزيز شبكة المنظمة العالمية لترصد الأنفلونزا والتصدي لها توخياً لتحقيق نظام فعال يتسم بالعدل والشفافية والإنصاف والكفاءة والمساواة من أجل ما يلي:

(أ) تبادل فيروسات الأنفلونزا من النمط H5N1 وفيروسات الأنفلونزا الأخرى التي قد تسبب جائحة بشرية؛

(ب) التوصل إلى اللقاحات وتبادل الفوائد الأخرى"

١٧- *وينبغي لاستعراض عام ٢٠١٦ أن يُركّز على الأسئلة التالية:*

(أ) ما هي الإنجازات التي تحققت منذ اعتماد الإطار الخاص بالتأهب للأنفلونزا الجائحة؟

(ب) هل أدّى تنفيذ الإطار الخاص بالتأهب للأنفلونزا الجائحة إلى تحسين التأهب للأنفلونزا الجائحة على الصعيد العالمي، بما في ذلك الترصد فيما بين الجوائح والقدرة على الاستجابة؟

(ج) ما هي التحديات وما هي الطرق المُمكنة للتصدي لها؟

١٨- *وينبغي لاستعراض عام ٢٠١٦ أن يولي اهتماماً خاصاً لما يلي:*

(أ) تبادل الفيروسات (الفرع ٥)، بما في ذلك:

(١) بيانات المتواليات الجينية

(ب) تبادل الفوائد (الفرع ٦)، بما في ذلك:

(١) الاتفاقات الموحدة لنقل المواد ٢

(٢) مساهمة الشراكة

(٣) التفاعل مع مصانع اللقاحات وسائر أصحاب المصلحة

(ج) تصريف الشؤون (الفرع ٧)

(د) الروابط بصكوك أخرى (خطة العمل العالمية، اللوائح الصحية الدولية (٢٠٠٥)، بروتوكول ناغويا، وما إلى ذلك)

١٩- *الاعتبارات*

(أ) ينبغي للفريق المعني بالاستعراض أن يتفاعل مع الدول الأعضاء وأصحاب المصلحة من خلال عملية تكرارية من أجل ضمان تبادل المعلومات عن الاستعراض بانتظام.

(ب) يُمكن إيصال المعلومات من خلال:

(١) اجتماعات/ مؤتمرات معقودة عن بُعد لكي يتلقى الفريق المعني بالاستعراض المُدخلات

(٢) تقارير مقدمة إلى الأجهزة الرئاسية للمنظمة (على سبيل المثال، المجلس التنفيذي وجمعية الصحة العالمية)

(٣) مشاورات معقودة عن طريق الإنترنت

(٤) مشاورات إقليمية

(٥) جلسات استخلاص المعلومات عقب اجتماعات الفريق المعني بالاستعراض

(ج) ينبغي أن يكون الفريق المعني بالاستعراض مكوناً من ٦ إلى ١٢ من الخبراء المستقلين وأن يضم توليفة من واضعي السياسات وخبراء الصحة العمومية والخبراء التقنيين ممن يتمتعون بسمعة دولية في مجال الأنفلونزا؛

(د) ينبغي أن يجمع الرئيس بين المعرفة الجيدة بالإطار الخاص بالتأهب للأنفلونزا الجائحة والاستقلال عن تنفيذه

(هـ) يُمكن للفريق المعني بالاستعراض أن يُدعَم بعدد صغير، أو يتضمن عدداً صغيراً، من الأعضاء السابقين في الفريق الاستشاري المعني بالإطار الخاص بالتأهب للأنفلونزا الجائحة

(و) ينبغي أن تُجسِّد العضوية في الفريق المعني بالاستعراض توازناً إقليمياً وجنسانياً

(ز) ينبغي الإعلان عن العضوية على الملأ

(ح) ينبغي أن يُدعَم الفريق المعني بالاستعراض بفريق مكرَّس تابع للمنظمة

(ط) ينبغي إتاحة الموارد الكافية للاستعراض

(ي) اكتمال الاستعراض بحلول تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠١٦

(ك) ينبغي للفريق المعني بالاستعراض أن يقدم التقرير الختامي مباشرة إلى المديرة العامة، على نحو مستقل من الفريق الاستشاري، توطئة لتقديمه إلى جمعية الصحة العالمية من خلال المجلس التنفيذي.

= = =